جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة :الأولى

المادة: الرسالة والخلافة الراشدة

عنوان المحاضرة : سياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم).

أسم التدريسي : أ.م.د. سفيان جايد زيدان

الإيميل الجامعي للتدريسي :sufian.zedan@tu.edu.iq

س١ / ما هي المحاور التي تركزت عليها سياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم)

١- سياسته تجاه المنافقين : بعد ان اشتغل المنافقون خسارة المسلمين في معركة أحد واظهروا القول السيئ وأخذوا يدعون المسلمين للتخلي عن قيادة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

و يا مرونهم بالتفرق مما دفع عمر بن الخطاب إلى أن يذهب الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليستأذنه في قتل من يفعل ذلك من اليهود والمنافقين الأ من الرسول (صلى الله عليه وسلم) رفض ذلك بقوله انا الله مظهر دينه ومعز نبيه ولليهود ذمة فلا أقتلهم قال عمر فهؤلاء المنافقون يا رسول الله ؟ فقال رسول الله اليس يظهرون شهادة لا اله الا الله واني رسول الله قال : بلى يا رسول الله - وانما يفعلون ذلك تعود من السيف فقد بان لهم أمرهم وابدى الله اضغانهم عند هذه النكبة فقال رسول الله نهبت عن قتل من قال لا اله الا الله ةان محمداً رسول الله . يا ابن الخطاب ان قريشاً لن ينالو من مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن أي ندخل الكعب . ان هولاء المنافقين كانوا يحضرون المسجد وان كان لم يعدو تأريخ ذلك فييسمعون احاديث المسلمين ويسخرون منهم ويستهزئون بدينهم ، وقد لاحظهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) يتحدثون فيما بينهم خافضين أصواتهم فأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من المسجد اخراجاً عنيفاً .

٢- سياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم) تجاه القبائل البدوية المعادية : ان خسارة المسلمين المعركة احد قد شكلت حافزاً قوياً للقائل البدوية المعادية لدولة المدينة للقيام باعتداءات وغارات عليها لذا فقد تميزت ساسة الرسول (صلى الله عليه وسلم) هذه المرحلة بدقة مراقبتها لتحركات هذه القبائل وتجمعاتها والمبادرة فور وصول معلومات عن نيتها في التحرش بدولة المدينة او العدوان عليه بمها جحتها واجهاض خططها من اجل المحافظة على هيبة الدولة الناشئة وفوتها في نظر العرب وكان من ابرز النشاطات التي قام بها الرسول (صلى الله عليه

وسلم) في هذا المجال ارسال سرية ابي سلمة الى بني اسد في شهر محرم على رأس خمسة وثلاثون شهراً للهجرة حين بلغة ان بعض بني اسد يعلمون على تنظيم غارة ضواحي المدينة وكانت السرية مؤلفة من مائة وخمسون رجلاً بقيادة ابي سلمة وقد استطاعت هذه السرية ان تصل الى منطقة قطن حيث ترعى ماشية ابي أسد فباغتوها بالهجوم وغنموا منهم غنائم ثم عادوا سالمين الى المدينة .

٣- سياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم) تجاه يهوديين النضير : قامت سياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم في المدينة على الرغبة في التعايش مع اليهود على أساس ما تضمنته الضعيفة من مبادئ واحكام غير ان اليهود لم يبالوا الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثل هذه الرغبة واخذوا يتحينون الفرصة للأساءة اليه والتعاون مع اعدائه من المنافقين والمشركين وبخاصه معركة أحد لقد قابل الرسول (صلى الله عليه وسلم دسائس يهود بني النضير وتعاونهم مع الأعداء بالصفح والتسامح حتى وصل الامر بهم الى محاولة التأمر على حياته من أجل قتله عن ذلك اضطر الى مواجهتهم بالحزم الواجب الذي تردد فيه وذكرت المصادر ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) دهب الى بني النضير في اطراف المدينة برفقة بعض أصحابه طالباً منهم معاونته في دفع دية الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري في حادثة بئر معونة فأظهر له اليهود الترحيب وطلبوا منه الجلوس ليضعوا له طعاماً فجلس الرسول (صلى الله عليه وسلم) مسنداً ظهره الى بيت من بيوتهم فدارت في رأس احد زعمائهم وهو حبيب بن اخطب فكره اغتيال الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو بينهم ، ايقن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد انكشاف امر هذه المؤامرة انه ليس بالإمكان التعايش بسلام مع يهود بني النضير في المدينة لذا فقد بعث اليهم احد أصحاب محمد بن مسلمة من الاوس وكانوا حلفاء بني النضير ليبلغهم جواب الرسول على غدرهم ونقضهم للعهد بقوله (أخرجوا من بلدي فقد اجلتكم عشراً فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه) .

٤- حصار المدينة : غزة الخندق : استجابة قريش لتحريض اليهود للقيام بتحالف لمحاربة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتحالفت معهم غطفان وهي قبيلة بدوية ليست لها مصالح تجارية مع قريش ولكن دخلت معهم رغبة في الحصول على الغنائم لقد استطاعت قوى الأحزاب المتألفة على تشكيل جيش لمحاربة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مؤلف من عشرة الاف مقاتل ساهمت قريش وحلفاؤها بأربعة الاف مقاتل وساهمت بطون قبيلة غضفان الثلاثة بالف مقاتل قدمتها فزارة لقد استطاع الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان يحشد مواجهة الأعداء في هذه المعركة ثلاثة الاف مقاتل حيث تسكر معظم خلف الخندق للدفاع عن المدينة كما استفادوا من مناعة جبل سلع لحماية جناجهم الايسر من التفاق العدو واقاموا عليه مركزاً للرسول (صلى الله عليه وسلم) لمراقبة الموقف وتوجيه سير القتال مضت أيام الحصار التي بدأت في ٨ ذي العقدة من السنة الخامسة للهجرة ٠ واستمرت خمسة عشر يوماً . لقد كان اصعب ما في هذه الحروب هو القلق والترقب والانتظار الذي ساد أجواء كلا المعسكرين . وهكذا فقد انتهت هذه الحملة التي هي اكبر حملة واجهه المشركون على دولة المدينة بالفشل .

٥- حصار المسلمين بني قريظة : لم يكن باستطاعة الرسول (صلى الله عليه وسلم) التسامح مع اليهود بني قريظة بعد ان نقضوا عهدهم في اخراج لحظة من تأريخ دولة المدينة وكادوا ان يتسببوا في القضاء عليها لذا طلب رجاله ان يتوجهوا الى بني قريظة لمحاربتهم وقد استمر مصار المسلمين لبني قريظة خمساً وعشرين ليلة دون ان يصور عنهم ما يدل على وجود نية اة عزيمة للقتال وقد حاولوا اقناع الرسول (صلى الله عليه وسلم) بان يعاملهم كما عامل يهود بني قينقاع او يهود بني النضير غير ان اليحكم في مصيرهم سعد بن معاذ من رسول (صلى الله عليه وسلم) اصر على ان يستسلموا دون قيد او شرط و اخيراً وافقوا على الاستلام على ان يحكم في مصيرهم سعد بن معاذ من زعماء الاوس لانه كانت تربطه بهم علاقات تحالف

قديمة فوافق الرسول (صلى الله عليه وسلم) على طلبهم وترك سعد بن معاذ ان يحكم فيهم وقد حاول اليهود وكذلك بعض المسلمين من قبيلة الاوس استعطاف سعد بن معاذ والتأثير فيه للحكم عليهم حكماً مخففاً غير ان سعد الذي كان يعاني من جرح قاتل أصابه في اثناء حصار الخنوق والذي كان ناقماً على يهودين قريظة لغدرهم وسوء استقبالهم له حينما حاول اقناعهم بالمحافظة على عهدهم مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) اجابهم بقوله (وقد ان لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم)) ثم قال ((يأتي احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الأموال وتسبى الذراري والنساء .

وقد نفذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) الحكم في يهود بني قريظة عقوبة لهم على غدرهم لاسباب منها :

١- ان قتل جميع رجال بني قريظة الذين يتراوح عددهم بني الستمائة والسبعمائة بعد ان القوا السلاح واعلنوا الاستسلام لا ينسجم مع سياسة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى ما رسها ضد خصومة

٢- لقد حدد القراى أسلوب معاملة الاسرى بقوله ((فاما منا بعد واما واما فداء)

أي ان الاسر يعامل اما باطلاق صراح من غير مقابل او يطلق صراح مقابل فدية

٣- ان رجال بني قريظة ليسوا مجرد اسرى بل انهم مجرموا حرب لانهم نقضوا عدهم مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو يخوض حرباً مصيرية وحاولوا اطعته من الخلق .